

## صباح العرب

الحبيب الأسود

## اللعبة بالتاريخ

في مسلسل "إمام الدعوة" هناك مشهد مفاده أن الشيخ الشعراوي كان معتقاً من الحكومة المصرية إلى الجزائر في فترة الستينات، ولما كان بأحد المساجد اشتكى إليه بعض المصلين من الجفاف الذي كان يضرب بلادهم وطلبوا منه الدعاء إلى الله لينعم عليهم بالمطر، فيما كان رجلاً من أهل النفوذ في البلاد يستهزئان من الموقف. وبينما كانت السماء صافية لا سحاب فيها دعا الشيخ ربه، وما إن أتم الدعاء حتى نزل الغيث مدراراً، فيما كان الرجلان يتلوان الشهادتين إعلاناً عن دخولهما الإسلام.

لا أحد يعرف كيف نزل المطر دون مقدمات ودون سحاب، ولا السر وراء وجود الرجلين في المسجد وهما غير مؤمنين، ولكن المؤكد أن ذلك المسلسل المصنف ضمن دراما السيرة الذاتية كان من إنتاج القطاع العام في عام 2003، ويتهنئ التلفزيونات المصرية والعربية مئات المرات، وظهر فيه الشيخ الشعراوي كواحد من أصحاب المعجزات، على الأقل من خلال قصة المطر التي رواها بنفسه في مناسبات عدة، ونقلها عنه المؤلف ببعض التصرف، لأن أحد من وردت أسماؤهم فيها كان رئيساً للجزائر في فترة إنتاج المسلسل، وهو الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، كما أن القصة كما رواها الشيخ تذكر أن الرئيس يومئذ وعد من وزيره كانوا في المسجد عند حصول الحادثة.

هناك الملايين ممن صدقوا تلك الحكاية، لاسيما بعد أن شاهدوها مجسدة على التلفزيون الذي يصل إلى كل البيوت، وله تأثير السحر على العقول، وهو ما جعل دولة مثل تركيا تستعمل الدراما التاريخية في تلميع الخلافة العثمانية عبر تزييف الوقائع والتريخ على صورة البطل سواء كان أرطغرل أو عثمان أو سليم الأول أو عبد الحميد الثاني وغيرهم كثر، ثم تصد لنا ولغيرنا تلك المواد ليتعامل معها أطفالنا وشبابنا والبسطاء منا على أنها دروس في التاريخ غير قابلة للتشكيك في صحتها.

ويبدو أن أسرة مسلسل "الملك" قد تأخرت بتلك الأجواء، فسعت إلى تقديم جزء من تاريخ مصر القديمة بروج الفنتازيا التركية، وأولت إلى الممثل عمرو يوسف وهو أشقر تجسيد شخصية الملك "أحمس" رغم أن المصريين القدامى كانوا من ذوي الملامح السمراء، فاطلق الممثل لحبته تائراً بقصص الفاتحين والغزاة بينما لم يظهر أي المومياءات والتماثيل والرسوم القديمة أن إطلاق اللحية كان متداولاً بين "الفراعنة"، وجاء بسيف ليقاثل به، من طراز "صنع في تركيا" وتم ترشيح ممثلة شقراء بنسفر أصفر وهي ريم مصطفى لتشارك في البطولة.

منذ أول بث لبرومو المسلسل تبين أننا إزاء عمل أقرب ما يكون إلى خداع الدراما التركية التي تعتمد على الإيقان الفني من حيث نضاعة الصورة والإضاءة وجاذبية الألوان والمناظر الطبيعية ووسامة البطل وجمال النساء والاستعراض القتالي لتمير المضامين المستهدفة إلى المشاهد، وهو ما ابتعد به عن خصوصيات الروح المصرية القديمة، وعن الحقائق التاريخية التي قيل إنها تتعلق بالملك أحمس قاهر الهكسوس والتي كان يفترض أن يتابع تفاصيلها فريق متخصص من المؤرخين والمهتمين بتراث مصر القديمة.

نحن أمة الخرافات والأساطير التي نريد لها أن تترسخ وتبقى على أنها حقيقة مطلقة لا مجال للتشكيك فيها كونها حجر الزاوية لثقافتنا المتوارثة، لكن التاريخ الموثق والمثبت لا يجب أن يتحول إلى خرافات وأساطير، لاسيما أننا نتعامل مع الدراما التاريخية كدروس في التاريخ وهناك من يستعيب بها عن الكتاب ويقفز بها عن استنتاجات الغل كما هو الحال في قصة الشيخ الشعراوي وكما كان في الأفلام العربية مثل "الناصر صلاح الدين" و"الرسالة" و"عمر المختار"، ولعل من يصدق ما ترويه مسلسلات تركيا الموجهة في إطار مشروع التريخ والعثمنا الجديدة يمكن أن يصدق أي شيء آخر.

## باخ يعلم أطفال البصرة كيفية الحفاظ على تراث المدينة



أوركسترا البصرة تعزف ألحان الماضي بسواعد غضة

ولفت قاسم إلى أنهم "قدموا هذه الأعمال الفنية بما يتناسب مع إمكانيات عازفينا، ووفق ما يتماشى مع نوع الآلات الموسيقية المتوفرة بالفرقة"، متابعا أن "ما يقدمونه حتى وإن لم يواز المستوى العالمي بعد بسبب هذه النواقص في الفرقة، فإننا نطمح لتقديم الأفضل مستقبلاً".

وأوركسترا البصرة منقوصة من بعض العناصر الأساسية. وقال قاسم "قدمنا عدة أعمال لأشهر الموسيقيين في العالم، من بينها نحو ثلاثة أعمال للموسيقى الروسي بيتر إليتش تشايكوفسكي، وحوالي عملين للموسيقى الألماني لودفيج فان بيتهوفن".

الآلات الموسيقية على أرض الواقع، وشدتني آلة الكلازينيت (مزمار) كثيرا". وأشار إلى أنه "في البداية لم يكن قادرا على قراءة النوتة، وتعلم ذلك شيئا فشيئا، ويواصل الآن تدريباته من البيت".

وعلى الرغم من أن أغلب الأطفال يمتلكون الاتهم الموسيقية لا تزال

تستقطب فرقة أوركسترا سيمفونية للشباب في البصرة الأطفال لتعلمهم أصول الموسيقى الكلاسيكية، بهدف حفظ تراث التقاليد الموسيقية القديمة للمدينة، وتدريبهم أيضا على مقطوعات لموسيقين عالميين مثل باخ وبيتهوفن وتشايكوفسكي.

البصرة (العراق) - يعكف أعضاء فرقة أوركسترا سيمفونية للشباب في مدينة البصرة (أقصى جنوب العراق) على تعليم الأطفال عزف الموسيقى الكلاسيكية، حرصا منهم على الحفاظ على التقاليد الموسيقية التي تعود إلى أزمنة طويلة في المدينة.

ومن باخ إلى بيتهوفن وتشايكوفسكي يتعلم أطفال العراق بفضل انضمامهم إلى أوركسترا البصرة التي تأسست في عام 2015 كيف يعزفون الموسيقى الكلاسيكية. وتهدف فرقة الأوركسترا وفق القائمين عليها إلى سد النقص في فرق الموسيقى الكلاسيكية، وتامل أيضا في مواصلة خطى القدامى للحفاظ على التقاليد الموسيقية الكلاسيكية في المدينة. وقال علي قاسم مدرس الموسيقى في الأوركسترا "خبرنا الانطلاق في العزف في مرحلته الأولى بشكل جماعي، ولم يكن من السهل على الأطفال التأقلم في البداية مع عالم جديد عليهم، وتدريبنا اندمجوا في أجواء الفرقة".

وأضاف "بدأنا معهم بتمارين بسيطة للغاية، ما بين أغان شعبية وأغاني عيد ميلاد أو أغان من الميثوديات، وصولا إلى تطور أدائهم بشكل متسارع من خلال انتقائنا لهم مقطوعات عالية حيوية".

## أردنية تتحرر من الوظيفة بعربة بيع الرشوف

تتشارك مع باقي الأكلات في الأردن وبلاد الشام". ورفضت أسعد عروض الوظائف الجديدة، بسبب ما لمسته من قبول لغرتها وتفاعل كبير معها، قائلة "صار لي زبائن أوفياء، قد يكون الفضول دفعهم للمجيء إلي في بيادئ الأمر، لكن إعجابهم بالأكلة والفكرة جعلهم يقصدوني أكثر من مرة".

وتابعت "تمكنت من كسب عدد كبير من الزبائن سواء عن طريق خدمة التوصيل أو من خلال عربتي المتجولة".

وقال عصام علان، أحد زبائن أسعد، "من الجميل أن ينجح أحدهم في قلب الظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم بسبب الجائحة والتي تسببت في خسارة الكثيرين لأعمالهم، إلى أمر مفيد وناجح مثل ما فعلت صاحبة عربة الرشوف".

أردنية تقليدية من خلال عربة طعام متقلبة في شوارع عمان". وحساء الرشوف أكلة شعبية يتم تناولها دافئة وتتكون من العدس والقمح والحميد (الزبادي الأردني المجفف). وأشارت أسعد إلى أن "بيع الرشوف حبرها تماما من القيود الإدارية للوظيفة، إذ صار بإمكانها العمل متى ما أرادت دون خوف من خصم الراتب أو أي تبعات أخرى"، مضيفة أنها "تلقت عدة عروض عمل جديدة ومغرية، لكنها تفضل مواصلة العمل على العربة التي جعلها ربة عمل نفسها والمسؤول الوحيد عن نجاحه أو فشله".

وأوضحت أن سبب اختيارها لهذه الوجبة التقليدية بالذات يكمن في أن "هذه الأكلة دخلت طي النسيان بالنسبة للكثير من الناس، وفي الآن ذاته تلقى قبولا عند كل من يجربها، لأن مكوناتها

عُمان - عبرت أردنية عن سعادتها بالتححرر من الوظيفة والعمل في بيع حساء الرشوف الشعبي في عربة متقلبة تتجول بها في الطرقات.

واعترفت ساجدة أسعد (31 عاما) التي قضت 11 عاما كموظفة موارد بشرية في شركة قطاع خاص، أن توقفتها عن العمل بسبب كورونا، مثل فرصة لا تعوض لاستعادة حريتها الشخصية في العمل بعيدا عن ضغوط الوظيفة.

وقالت "لم تشفع لي شهادتي الجامعية ولا سنوات خبرتي أمام أزمة كورونا، فقد أجبرت على ترك وظيفتي وبعد بحث وتمحيص قررت العودة إلى الجذور، وذلك ببيع الرشوف وهي وجبة

## سياسي يطلق حملة انتخابية داخل نعش

ويحملون باقات زهر للفت الانتباه إلى الحصيلة المساوية للوفيات الناجمة عن كوفيد - 19 والتي تخطت 200 ألف حالة، وهي من الأعلى عالميا.

وأشار مايورغا إلى أن السياسة "الزمو الصمت إزاء المعدلات المرتفعة للجريمة المنظمة، لقد بقوا صامتين حيال الفوضى الناجمة عن كوفيد".

وبحسب أرقام رسمية قضى أكثر من 300 ألف شخص في جرائم قتل في المكسيك منذ إطلاق الحكومة حملة عسكرية ضد تجار المخدرات في 2006.

البرلماني عن حزب "إنكويسترو سوليدياريو" في ولاية شيواوا شمال المكسيك، إنه يعبر من خلال هذه الخطوة عن رسالة مفادها أن الناس يموتون بسبب "لامبالاة" السياسيين.

ووصل مايورغا داخل نعش باللون الذهبي إلى حملة انتخابية على جسر حدودي بين مدينة سيوداد خواريث الحدودية وإل باسو بولاية تكساس الأمريكية.

وكان يرافق مايورغا مساعدون يرتدون بزة واقية من فايروس كورونا

شيواوا (المكسيك) -

أطلق مرشح للانتخابات البرلمانية في المكسيك حملته الانتخابية الثلاثاء من داخل نعش للإضاءة على الأرواح التي تزهق بالآلاف في البلاد جراء جائحة فايروس كورونا وأعمال العنف المرتبطة بالعصابات.

وقال كارلوس مايورغا المرشح

## طرحت الفنانة المغربية

أسماء لمنور أغنية

شارة مسلسل «بنات

العساس» المقرر عرضه

في شهر رمضان،

عبر قنواتها

الرسمية على

موقع يوتيوب،

والأغنية

بعنوان

«وقتاش»

من كلمات

محمد أمير

وألحان

محمد

فارسي.



## الأمير هاري وزوجته يدخلان عالم إنتاج المسلسلات

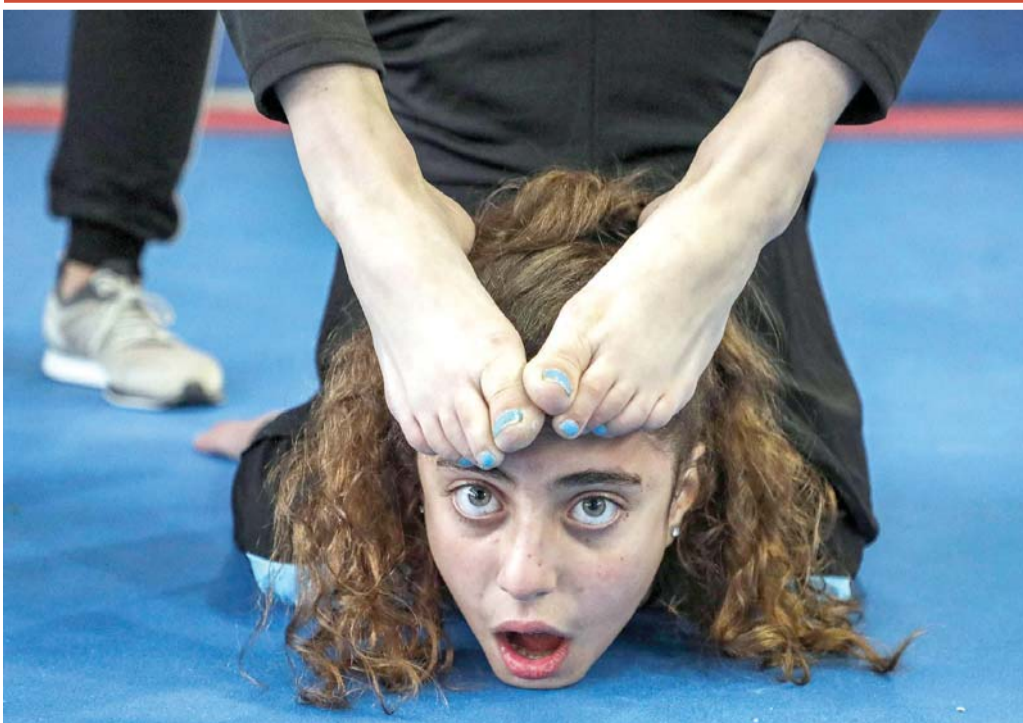
وهذا المسلسل هو المشروع السمعي البصري الأول لشركة "أرتشويل بروداكشنز" التي أسسها هاري وميغان ووقعت في سبتمبر الماضي عقدا مع شبكة نتفليكس من أجل إنتاج أفلام ومسلسلات "تحقق نجاحا".

ولم يُكشف عن قيمة العقد الذي يمتد سنوات عدة ويقضى بأن تكون هذه الأعمال لتفليكس حصريا. ومن المتوقع أن يكون عدد من المشاريع الأخرى قيد الإعداد، بينها مسلسل وثائقي عن الطبيعة وآخر يتناول نساء ساهمن في صنع التاريخ، لكن ميغان ماركل التي عرفت كممثلة بدورها في "سوتس" لا تعتزم العودة إلى الشاشة.

وقال مدير المحتوى في نتفليكس تيد ساراندوس إن "من الواضح أن لـ'إنفيكتوس غيمز' مكانة مميزة جدا في قلبي الزوجين".

لوس أنجلوس - أعلنت منصة البث التدفقي الأميركية نتفليكس أن الأمير هاري سينتج مسلسلا وثائقيا عن مسابقة "إنفيكتوس غيمز" الرياضية المخصصة للجنود الجرحى والمعاقين، في إطار عقد ذي قيمة باهظة وقعه هو وزوجته ميغان ماركل العام الماضي. ويتولى هاري الذي خدم في الجيش البريطاني في أفغانستان وأقام مسابقة "إنفيكتوس غيمز" الأولى عام 2014 إنتاج المسلسل بعنوان "هارت أوف إنفيكتوس" وسيظهر فيه على الشاشة أيضا. ويرافق المسلسل الوثائقي المشاركين خلال استعدادهم لهذه المسابقة الرياضية التي تقام في ربيع 2022 في لاهي بهولندا.

وأوضح هاري في بيان أن المسلسل "سيفتح نافذة على القصص المؤثرة لهؤلاء المتناضين وهم في طريقهم إلى هولندا السنة المقبلة".



شابة فلسطينية تتدرب على الجباز في قاعة الرياضة التابعة لبلدية مدينة الخليل في الضفة الغربية